

البداية والنهاية

يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال \square فعمل بذلك رسول \square حياته أنشدكم با \square هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما با \square هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفي \square نبيه فقال أبو بكر B أنا ولي رسول \square A فقبضها فعمل بما عمل به رسول \square A ثم توفي \square ابا بكر فقلت أنا ولي ولي رسول \square A فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول \square A و ابو بكر ثم جئتما ني كلمتكما واحدة وامركما جميع حتى جئني تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا ليسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتها اليكما بذلك فلتلتمان مني قضاء غير ذلك فوا \square الذي باذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فأنا أكفيكماها وقد رواه البخاري في أماكن متفرقة من صحيحه ومسلم وأهل السنن من طرق عن الزهري به وفي رواية في الصحيحين فقال عمر فوليتها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول \square A و \square يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق ثم وليتها فعملت فيها بما عمل رسول \square A وأبو بكر و \square يعلم أني صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتما ني فدفعتها اليكما لتعملا فيها بما عمل رسول \square و ابو بكر وعملت فيها أنا أنشدكم با \square أدفعتها اليهما بذلك قالوا نعم ثم قال لهما أنشدكما با \square هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال افلتتمان مني قضاء غير ذلك لا والذي باذنه تقوم السماء والأرض وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال سمعت عمر يقول لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد نشدتمكم با \square الذي تقوم السماء والأرض بأمره أعلمتم أن رسول \square A قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم على شرط الصحيحين .

قلت وكان الذي سألاه بعد تفويض النظر اليهما و \square أعلم هو أن يقسم بينهما النظر فيجعل لكل واحد منهما نظر ما كان يستحقه بالأرض لو قدر أنه كان وارثا وكأنهما قدما بين أيديهما جماعة من الصحابة منهم عثمان وابن عوف وطلحة والزبير وسعد وكان قد وقع بينهما خصومة شديدة بسبب اشاعة النظر بينهما فقالت الصحابة الذين قدموهم بين أيديهما يا أمير المؤمنين اقض بينهما أو أرح أحدهما من الآخر فكأن عمر B تخرج من قسمة النظر بينهما بما يشبه قسمة الميراث ولو في الصورة الظاهرة محافظة على امثال قوله A لا نورث ما تركنا صدقة فامتنع عليهم كلهم وأبى ذلك اشد الالباء B وأرضاه ثم إن عليا والعباس استمرا على ما كانا عليه ينظران فيها جميعا الى زمان عثمان بن عفان فغلبه عليها علي وتركها له العباس بإشارة ابنه عبد \square B هما بين يدي عثمان كما رواه احمد في مسنده فاستمرت في ايدي العلويين وقد تقصيت طرق هذا الحديث وألفاظه في مسندي الشيخين أبي بكر وعمر B هما فاني

والحمد جمعتم لكل واحد منهما مجلدا ضخما مما رواه عن رسول الله ﷺ ورآه